التعجب دال على الطلب حتى احتيج الى الجواب عنه مع ان الصحيح
انه ما في جئ به على صورة الامر ولا دلالة له على الطلب وقد
يقال الاحتياج الى الجواب عنه باعتبار كونه على صورة الامر
وانما اجاب الشارح بما ذكره لا بمنع دلالته على الطلب لاستلزام ما ذكره
منع دلالته على الطلب ومن قاله كالزمخشري انه امر حقيقة
وفيه ضمير المخاطب والبا للتعدية فامتناع نصب زيد عنده لا لما ذكره
الشارح بل لان فعل التعجب لجموده لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا
قوله لان المجرور اي المجرور بالباء في محل رفع اي وانما ينصب الاسم
السابق اذا لم يكن ضميره في محل رفع قوله وانما اتفق السبعة
الخ دفع للاعتراض بلزوم اجماع السبعة على الوجه المرجوح
وحاصل الدفع ان هذا ليس مما نحن فيه بل الاسم المرفوع عند
سيبويه مبتدا خبره محذوف والجملة بعده مستانفة
فالكلام جملتان وعند المبرد مبتدا خبره الجملة بعده ودخلت
الفا لما في المبتدا من معنى الشرط ولهذا لم يجز نصب الاسم
اذ لا يعمل الجواب في الشرط فكذا ما اشبهه وما لا يعمل لا
يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ مما نحن فيه
والرفع مختار من العموم كالاية قال البعض وذكر السعد انه لا
يمتنع اجماع السبعة على المرجوح كقوله تعالى وجمع الشمس
والقمر لان المختار جمعت لكون الفاعل مونثا غير حقيقي
بلا فاصل اهـ اي ولا يمنع من اختيار التانيث عطف مذكر على
الفاعل كما تقدم قوله ثم استعرف فيه اشارة الى ان الفا
استئنافية لا عاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر قوله
لانه فعل عنده واجاز الاخفش وجماعة زيادتها في الخبر مطلقا

٢٢٧

وقيد الفرا وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا قوله في نحو
هذا اي في كل تركيب لم يكن المبتدا فيه موصولا بفعل او ظرف
او موصوفا باحدهما على ما تقدم قوله وقائلة اي ورب
قائلة وخولان بفتح الخا المعجمة قبيلة باليمن والفتاة الشابة قوله
لمعنى الشرط اي لما في المبتدا من معنى الشرط وهو التعليق او العموم
فالمعنى من زنت ومن زنى فاجلدوا الخ قوله ولا يعمل الجواب
في الشرط فهم الجماعة ان المراد في اسم الشرط ولهذا قال اللقاني
لعل الجمهور لا يرا بقوله على فخ لكن لان اذا من اسما الشروط
وهو منصوبة عندهم بما بعدها ولم يعرفوا الى كونه بالفاء
وبعد قد اهـ ومثل اذا بقية ادوات الشرط التي هي ظروف فلا
وجه لتخصيص الايراد باذا ويحتمل عندي ان المراد في فعل الشرط
يعني ان الاسم المرفوع قام مقام كل من اداة الشرط وفعله
فلم يجز ان يعمل فيه ما بعد الفا المشبه لجواب الشرط لان
الجواب لا يعمل في فعل الشرط فكذا لا يعمل مشبه الجواب
فيما قام مقام فعل الشرط فتامله فانه وجيه وحاصل كلام
الشارح ان المانع من الاشتغال عند سيبويه كونهما من جملتين
وعند المبرد كون الاسم السابق في معنى الشرط وما بعده
في معنى الجواب قوله ابن السيد بكسر السين وسكون اليا
كلمتي وبابشاذ المعجمة مركبة يتضمن معناها الفرح والسرور له
قاله في التصريح قوله في العموم اي في العموم لشبهه
بالشرط قوله ان يليه فعل فيه اشارة الى ان في عبارة المصنف
المفعول الذي هو فاعل في المعنى وتقدم المفعول الذي
بخلافه ولهذا فرع عليه بقوله فايده الخ قوله لانه الفاعل

Copyright ... University